جامعة الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

ثورة ٢٥يناير وتأثيرها على منظومة القيمالاجتماعية لدى الشباب الجامعي

(دراســة من منظـور الخـدمة الاجتمـاعيـة)

25th of January Revolution and its Impact on Social value System for university Youths

" A study from the social work perspective "

(ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية)

إعـــداد الـبـاحث
هاني جودة مصباح أبوخريص
المعيد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

إشراف

أ.د /زينب معوض الباهي
وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة الفيوم

أ.د/محمود فتحي محمد
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة الفيوم

٢٠١٥م

أولاً : مشكلة الدراسة:

شهدت المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات السريعة في العديد من الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، وكان لهذه التغيرات آثارها في طمس معاني الحياة الإنسانية واضطراب منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد وتصرفاتهم وعجزهم عن التواصل مع الآخر وبالتالي العجز عن تحقيق الذات وظهر على مسرح الحياة الاجتماعية حالة تبني الذات لقيم اللامعيارية، وبدأ المجتمع ينظر إلى الذات الملتزمة على أنها غير واعية ولا تعيش عصرها مما يدل على أن انقلاباً جذرياً قد حدث في معايير القيم.

حيث تمر منظومة القيم في مختلف المجتمعات بمجموعة من التحولات والتغيرات نتيجة بعض التفاعلات والاعتبارات الذاتية والموضوعية، والعوامل المحلية والإقليمية والعالمية، وفي أحيان كثيرة لا تكون هذه التحولات للأفضل مما ينجم عنها في النهاية حالة من الفراغ القيمي، بمعنى أنه إذا تعرضت منظومة القيم إلى هزات أو تحولات غير مرغوب فيها أو انتابها نوع من الخلل، تدهور أحوال البشر، وعم الفساد في الأرض، وشعر الناس – كما أشار ابن خلدون – بفقدان التوازن وعدم

الثقة، وضياع الرؤى، وسادت الفوضى الأخلاقية والسلوكية، وفقد النظام الاجتماعي قدرته على البقاء وظهرت حالة من اللامعيارية الأخلاقية

والمجتمع المصري ليس باستثناء من هذه الحقيقة، ومنظومة القيم في المجتمع المصري ظلت إحدى أدوات الضبط الاجتماعي محركاً للسلوك الفردي والجمعي، وآلية للاستقرار والتوازن، ومصدر للإلهام الحضاري والثقافي الذي يصبغ شخصية الأمم ويصوغ سلوك الشعوب، ويحدد شكل العلاقات الإنسانية وأنماط التفاعل البشري وهي صمام أمان للمجتمعات، الأمر الذي يدعو إلى التأكيد عليها ومراجعتها بين لحظة وأخرى ورصد ما يعتريها من تغيرات وما يطرأ عليها من تحولات نتيجة لعوامل داخلية أو إقليمية أو دولية.

وتتحمل الجامعة دوراً مهماً وبارزاً في مواجهة هذه التحديات حتى تستطيع أن تحقق أهدافها التي تركز على إعداد القوى البشرية والكوادر المتخصصة في المجالات المختلفة والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها بما يفي بمتطلبات التنمية البشرية الشاملة، واحتياجات المستقبل لإعداد القادة في كافة المجالات

فتنمية القيم تعتبر ضرورة قوية، خاصة بين شباب الجامعة، وذلك مرهون بتحريرهم فكرياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً من المعوقات التي تحول دون تسمية القيم لديهم والجامعة هي المنوطة بتشريبه للشباب حتى يصبحوا مواطنين مكتملي

المواطنة، وهذا يتطلب ضرورة تعميق قيم الانتماء والولاء للوطن وتدعيم الإحساس بالانضباط ومراعاة الجدية في السلوك

كما تؤمن مهنة الخدمة الاجتماعية بأهمية القيم الاجتماعية وتنميتها لدى الشباب الجامعى باعتبار انهم قادة المستقبل ويقع على عاتقهم تقدم المجتمع

ثانياً :أهمية الدراسة:

١) نظراً للتغيرات التي حدثت في المجتمع المصري والتي ارتبطت بالقيم بصفة عامة وقيم (المواطنة، والمسئولية الاجتماعية والتسامح وتقبل الآخر، والحوار) خاصة وتأثير هذه القيم على حياة المواطنين.

٢) نظراً لأن القيم الاجتماعية من أهم الموضوعات التي تشغل بال كثير من المتخصصين والباحثين والمفكرين في المجالات المختلفة لانها هى المؤشر الاساسى لنوعية الحياه فى أى مجتمع من المجتمعات فهى انعكاس للاسلوب الذى يفكر به الفرد فى ظل التحولات التى طرات على المجتمع كما يعد من المفاهيم الحيوية والمحورية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٣) نظراً لما يمثله الشباب من أعداد السكان نسبة ٦٢ %حسب التقرير النهائي لمسح النشءفيعتبر القلب النابض فى المجتمع فهم قادة المستقبل. فقيمة الدراسة الحالية تنبع من مسايرتها للاتجاهات الحديثة في الاهتمام بالشباب

ورعايتهم باعتبارهما أساساً لتحقيق التنمية الشاملة، فدراسة الشباب ومنظومة القيم من أهم الموضوعات التي تحتاج إلى دراسة.

٤) تزايد الاهتمام في الوقت الراهن بالقيم بين المواطنين كجانب هام من الجوانب التي أفرزتها ثورة ٢٥ يناير.

٥) إن هذه الدراسة تستمد أهميتها من خلال تركيزها على دراسة مجموعة من القيم الهامة من الناحية المجتمعية في حياة الناس أو (الأفراد والجماعات والمجتمعات) ومن ناحية ثانية فإن هذه القيم تطرح بقوة على بساط البحث في مجال العلوم الاجتماعية عامة ومجال الخدمة الاجتماعية خاصة، وذلك استناداً إلى نتائج البحوث الحديثةفي العلوم الاجتماعية وانطلاقاً من تكاملية العلوم، فإن الباحث قام بحصر عدد كبير من البحوث والدراسات سواء الميدانية أو النظرية لجامعات عديدة داخل مصر، والتي أشارت في مجملها إلى أن أهم القيم الاجتماعية التي أصابها التغيير بسبب ثورة ٢٥ يناير هي:قيمة المواطنة وقيمة المسئولية الاجتماعية وقيمة التسامح وتقبل الآخر وقيمة الحوار.

٦) أن هذه القيم المختارة تعد دراستها من الأهمية بمكان لأن المجتمع بشكل عام وفئة الشباب خاصة في أشد الاحتياجات لهذه القيم وخاصة

فـي ظـل التغيـرات الكثيـرة التـي جلبتهـا الثـورة المصـرية علـى المجتمـع المصري.

ثالثا: أهداف الدراسة:-

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية:

الهـــدف الرئيســـى الأول :-تحديـــد تـــأثير ثـــورة ٢٥ ينـــاير علـــى منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١- تحديـــد تـــأثير ثـــورة ٢٥ ينـــاير علـــى قيمـــة المواطنـــة لـــدى الشـــباب الجامعي.

٢- تحديـــد تـــأثير ثـــورة ٢٥ ينـــاير علـــى قيمـــة المســـئولية الاجتماعيـــة لـــدى الشباب الجامعي.

٣- تحديـــد تـــأثير ثـــورة ٢٥ ينـــاير علـــى قيمـــة التســـامح وتقبـــل الآخـــر لـــدى الشباب الجامعي.

٤- تحديـــد تـــأثير ثـــورة ٢٥ ينـــاير علـــى قيمـــة الحـــوار لـــدى الشـــباب الجامعي.

الهـــدف الرئيســـى الثـــانى:- الوصـــول لتصـــور مقتـــرح مـــن منظـــور الخدمـــة الاجتماعيـــة لتنميـــة القـــيم الاجتماعيـــة الإيجابيـــة لـــدى الشـــباب الجامعي عقب ثورة ٢٥ يناير.

رابعا:- تساؤلات الدراسة:-

تساؤلات الدراسة:-

يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

التســـاؤل الرئيســـى الاول مـــؤداه :-مـــا تـــأثير ثـــورة ٢٥ ينـــاير علـــى منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١- مـــا تـــأثير ثـــورة ٢٥ ينـــاير علـــى قيمـــة المواطنـــة لـــدى الشـــباب الجامعي؟

٢- مـــا تـــأثير ثـــورة ٢٥ ينـــاير علـــى قيمـــة المســـئولية الاجتماعيـــة لـــدى الشباب الجامعي؟

٣- مـــا تـــأثير ثـــورة ٢٥ ينـــاير علـــى قيمـــة التســـامح وتقبـــل الآخـــر لـــدى الشباب الجامعي؟

٤- ما تأثير ثورة ٢٥ يناير على قيمة الحوار لدى الشباب الجامعي؟

التســـــاؤل الرئيســـــى الثـــــانى مـــــؤداه :-مـــا التصـــور المقتـــرح لـــدور الخدمـــة الاجتماعيـــة فـــى تنميـــة القـــيم الاجتماعيـــة لـــدى الشـــباب الجامعى ؟

خامسا:- مفاهيم الدراسة

- مفهوم ثورة ٢٥يناير
- مفهوم القيم الاجتماعية
- مفهوم المواطنة
- مفهوم المسئولية الاجتماعية
- مفهوم قيمة التسامح وتقبل الاخر
- مفهوم الحوار.

سادسا:- منهجية الدراسة

١-نوع الدراسة

تنتمـي هـذه الدراسـة إلـى نمـط الدراسـات الوصـفية التحليليـة لكونهـا أنسـب أنـواع الدراسـات ملائمـة لطبيعـة وموضـوع الدراسـة التـى تسـتهدف

وصف وتحليل تاثير ثورة ٢٥يناير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعى

٢-المنهج المستخدم:

وتعتمد الدراسة الحالية علي منهج المسح الإجتماعي بالعينة

٣-أدوات الدراسة :

مقياس القيم الاجتماعية مطبق على الشباب الجامعى

٤-مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشري

يشمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب وطالبات الفرقة الرابعة كليات جامعة الفيوم، والذي بلغ عددهم (٥٤٣١) مفردة وذلك في العام الجامعي٢٠١٤/٢٠١٥، ولقد تم أخذ عينة طبقة باستخدام أسلوب التوزيع المتناسب والتي بلغت (٥٤٣) مفردة بنسبة (١٠%)

(ب) المجال المكاني:جميع كليات جامعة الفيوم

(ج) المجـــال الزمنـــي: منـذ تسـجيل الباحـث لدرجـة الماجسـتير فـى ٢٠١٣/١٢/٥ وحتـــى تشـــكيل لجنـــة المناقشـــة والحكـــم فـــى ٢٠١٥/٤/٥

سابعا :نتائج الدراسة:

- **النتـائج الخاصـة بالإجابـة علـى التسـاؤل الفرعـي الأول ومـؤداه:مـا تـأثير ثورة ٢٥يناير على قيمة المواطنة لدى الشباب الجامعى ؟**

اتضـح لنـا أن اسـتجابات عينـة الدراسـة جـاءت بمسـتوى مرتفـع حيـث بلـغ المجمـوع الـوزني (٢٤٩١٨) بمتوسـط (١٢٤٥,٩٠) وبـوزن مرجح (١٥,٣٠) وبقوة نسبية بلغت ٧٦,٤٨ % .

- **النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثانى ومؤداه:ما تأثير ثورة ٢٥يناير على قيمة المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى ؟**

اتضح لنا أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المجموع الوزني (٢٢٤٥٨) بمتوسط (١٢٤٧,٦٧) وبوزن مرجح (١٣,٧٩) وبقوة نسبية بلغت ٧٦,٥٩ % .

- **النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثالث ومؤداه:ما تأثير ثورة ٢٥يناير على قيمة التسامح وتقبل الاخر لدى الشباب الجامعى ؟**

اتضح لنا أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المجموع الوزني (٢٣٥٦١) بمتوسط (١٢٤٠,٠٥) وبوزن مرجح (١٤,٤٦) وبقوة نسبية بلغت ٧٦,١٢ %.

- **النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الرابع ومؤداه:ما تأثير ثورة ٢٥يناير على قيمة الحوار لدى الشباب الجامعى ؟**

اتضح لنا ن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المجموع الوزني (٢٥٨٩٤) بمتوسط (١٢٣٣,٠٥) وبوزن مرجح (١٥,٩٠) وبقوة نسبية بلغت ٧٥,٦٩ %.